وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية تربية بدنية وعلوم الرياضة للبنات

دراسات عليا \ دكتوراه

التحصيل الفوري والمؤجل

بحث مقدم كجزء من متطلبات مادة التعلم الحركي الى

أ.د لمى سمير حمودي

من قبل طالبات الدكتوراه

ايات لازم وهاب & رغده عبدعلي جبير

التحصيل :- مصطلح عام يقصد به إنجاز بعض المهام التي تتطلب بذل جهد معين والتحصيل في اللغة يعني إنجاز عمل و مهمة وإتمامه ونقصد به في التربية إكمال الفرد أو تحقيقه لبعض الأهداف التربوية التي حددها المجتمع لأفراده أو حددها الفرد لذاته ، ويشير البعض إلى أن التحصيل هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة أو الدراسة سواء بصفة عامة أو في أداء مهارة أو مهمة معينة (القراءة والكتابة و حل مسألة معينة) ويعرف التحصيل أيضاً بدرجة النجاح التي يحققها الفرد في مهمة معينة .

عرف التحصيل الدراسي تعريفات عديدة منها :-

عرفه **(سمارة وآخرون ١٩٨٩)** بانة " مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية .

و عرفته **(اقبال عبد الحسين العيساوي ١٩٩٧)** بأنه مقدار المعارف والمعلومات والمهارات التي يكتسبها التلميذ نتيجة دراسته للمواد الدراسية المقررة التي يمكن قياسها عن طريق الاختبارات التحصيلية او عن طريق الدرجات التي يحصل عليها في الامتحانات الشفهية أو التحريرية او كليهما "

اذ يتمثل التحصيل الدراسي في اكتساب المعلومات والمهارات والقيم و المفاهيم والخبرات والمعارف التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة التعليمية ، ويقاس التحصيل من خلال العلامة التي يحصل عليها طالب الصف في الاختبار التحصيلي المعد لها الغرض والملاحظ لهذا التعريف يجد أن كلمة التحصيل تستخدم لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعلم ، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها الطالب وعلى هذا يفضل علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المهني أو الحرفي ، بينما تختص كلمة التحصيل بالتحصيل الدراسي ، وعلية يمكن القول أن التحصيل الدراسي ليس مجرد أحد نتائج العملية التعليمة فحسب بل هو ركن أساسي في هذه العملية لذلك يرى الباحثين في العلوم التربوية أن التحصيل الدراسي هو معيار أساسي يمكن من خلاله تحديد مستوى الدراسي للطلاب والحكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التعليمة وما تحدثه هذه العملية من اثار في تكوين وتشكيل وتطوير شخصية الطالب داخل الجامعة .

انواع التحصيل الدراسي :-

اولا- التحصيل الدراسي المعرفي :- ويعد " الاتجاه المعرفي مجالاً مهماً في علم النفس بل هو من أكبر الاتجاهات نشاطا في تناول العديد من جوانب النشاط العقلي ، فهو المجال الذي تتمركز حوله بحوث ودراسات علم النفس المعرفي ذلك النوع من علم النفس يتناول العلاقة بين الأداء العقلي والبناء المعرفي للإنسان . ويعرفه (كمال محمد ٢٠١٠) بأنه " التعليم الذي يشمل العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها الى فهم وتطبيق ما تعنيه الي تحليل ما بينها من علاقات متداخله ومن ثم الحكم على القياس والتقويم .

ثانيا : التحصيل الدراسي المهاري:- وهو " التحصيل الدراسي الممثل للمهارات الحركية لأطراف الجسم مثل حركة اليدين او القدمين او الجسم كله ، ومن الضروري أن يتوفر المعيار او المحك الذي يتم به قياس المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقة في الأداء .

التحصيل الفوري

التحصيل الفوري : إنجاز المتعلم المقدر بدرجات على اختبار تحصيل المعد خصيصا لهذه الدراسة في مهارة او الدراسة المخصصة ، وقد يطبق مباشرة على المجموعة بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة .

التحصيل الفوري للطلبة : مجموعة المعارف والمفاهيم والمصطلحات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة من خلال عملية التعلم في موضوع معين ، يقاس بالعلامة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي الموضوعي والذي يعده الباحث او الاستاذ وذلك بعد الانتهاء من دراسة المادة التعليمية مباشرة .

--- وايضا التحصيل الفوري : وتعني مدى استيعاب الطلاب للمادة التعليمية والتي نستدل عليها بعد الانتهاء من تدريسها مباشرة .

مفهوم الاحتفاظ :-

يعد الاحتفاظ من العوامل التي يتوقف عليها استمرار الحياة الانسانية ومن دون احتفاظ يصبح تفكير الانسان محدود للغاية , ومن ثم فهو لايستطيع التفاعل مع البيئة بصورة فعالة , فضلا عن دور الاحتفاظ في التأثير على العمليات العقلية , اذ ان تفكيرنا مرتبط الى حد كبير بما نتذكر من حقائق كما ويعد الاحتفاظ من اهم العوامل المساهمة والموثرة في انتاج العملية التعليمية فالعملية التعليمية تكون ذات قيمة كبيرة اذا استطاع المتعلم تذكر ما تعلمه لفترة طويلة واننا لانستطيع ان نتعلم شيئا دون استعادة ما يرتبط بالموقف التعليمي من خبرات ماضية وعلية فان هناك صله وثيقة بين التعلم والاحتفاظ , فالتعلم يشير الى حدوث تعديلات في السلوك الناتجة عن الخبرة والاحتفاظ يشير الى دوام هذه التعديلات . وبذلك فأن كل تعلم يتضمن احتفاظ , اذ لايمكن الاحتفاظ بالمعلومات من دون تعلم ولايمكن تعلم شي اذا لم يكن هناك قدرة على الاحتفاظ .

فالاحتفاظ هو القدرة على اداء الواجب الحركي بدرجة مقبولة من الدقة والكفاءة وبعد مدة زمنية خالية من التدريب . كما عرف الاحتفاظ بأنه العملية التي يتم من خلالها استدعاء معلومات الماضي لاستخدامها في الحاضر .كما عرفته لمى سمير بأن الاحتفاظ هو كمية المعلومات المتبقية في ذاكرة المتعلم بعد فترة معينة لايوجد فيها تعلم .

العوامل المؤثرة في الاحتفاظ :-

هناك عوامل عدة تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات المتعلمة وعلى المدرس ان لا يركز على عملية التعلم فقط بل يجب ان يراعي العوامل التي تساعد المتعلم في احتفاظ ما تعلمة لفترات طويلة , ومن هذه العوامل ما يأتي :-

1_ مدى الذاكرة (سعة الذاكرة)

2 _ نوع المادة

3 _ طرائق تعلم المادة .

4 _عمر المتعلم

5 _ المستوى العقلي .

6_ العوامل الدافعية والانفعالية .

7_ تكرار المعلومات وتاكيدها .

8 _ الجهد

في حين يرى البعض الآخر بان العوامل المؤثرة في عملية الاحتفاظ تتلخص في ثلاثة عوامل رئيسة هي:-

1 . عوامل خاصة بالمتعلم نفسه .

2 . عوامل خاصة بالخبرات المراد حفظها

3 . عوامل خاصة بطريقة التعلم

وتوصلت بعض الدراسات الى ان عملية الاحتفاظ تتأثر بالانتباة فكلما ازداد انتباة المتعلم بالخبرة التعليمية التي يواجهها زادت درجة احتفاظ تلك الخبرة وقلت العوامل المشتتة لذلك كما وتختلف درجة الاحتفاظ باختلاف الافراد فيما بينهم من حيث معدل السرعة في عملية التعلم فمنهم من يتقدم بسرعة ملحوظة في التعلم , ومنهم بطئ التعلم ويستغرق وقتا طويلا .فالطلاب الذين يتعلمون المادة بسرعة ستكون درجة تعلمهم للمهارات المختلفة اعمق من الطلاب الذين ليست لهم القابيلة عل التعلم بسرعة .

كما توصلت بعض الدراسات الى نسبة احتفاظ الطلبة لما سبق تعلمة تختلف بأختلاف الحاسة او الحواس التي يتعلم بها, فيمكن للطلبة ان يتذكروا (10%) مما قراوة و(20%) مما سمعوه و (30%) مما شاهدو و(50%) مما شاهدو وسمعوه في ان واحد و (70%) مما رووه او قالوة شخصيا و(90%) مما رووه في اثناء ادائهم عملا معينا وهذا يعني اشتراك اكبر عدد من الحواس في الخبرة التي يواجهها الفرد يساعد على الاحتفاظ بتلك الخبرة , لذا من الضروري توجيه الطلبة نحو مثيرات عدة منسقة ومنظمه نحو حواس الطلبة لتحقيق الاهداف التعليمية في فهم الدرس وتعلمه والاحتفاظ به .

طرائق قياس الاحتفاظ :-

أن قياس مقدار التعلم من خلال أداء المتعلم بعد نهاية مرحلة الاكتساب مباشرة لايعطينا تقييماً دقيقا " عن مقدار التعلم وذلك لتأثره بالمتغيرات التجريبية ، ولغرض تجنب هذه الحالة يفضل استخدام اختبار الاحتفاظ والذي يتضمن قياس كمية أو نوع المادة العلمية التي اختزنها الكائن الحي خلال فترة زمنية معينة ، والذي يودي بعد فترة الاحتفاظ للحصول على التقييم الدقيق للتعلم ، اذ ان اضمن قياس للتعلم الحركي هو بعد اعطاء المتعلم عدة ايام ثم يعود ويتم قياس الأداء . فكلما كان القياس الاداء بعد مدة الاحتفاظ قريبا من القياس لأخر أداء بعد مدة التدريب كان الاحتفاظ كبيراً وكان التعلم فعالا ،

وعليه فان هناك عدة طرائق لقياس الاحتفاظ وهذه الطرائق هي :-

1_ **الاستدعاء :-** يعد الاستدعاء من اكثر الطرائق صعوبتا ، فهو عبارة عن حضور فكرة او شيء الى الذاكرة سبق أن مر بها الفرد في الماضي دون مثول هذا الشيء في الوقت الحاضر امام الحواس ، وهذا ما نجده في اختبارات املئ الفراغات او الاختبارات المقالية .

2_التعرف :- يعد التعرف من اسهل طرائق قياس الاحتفاظ ، اذ " تعتمد قدرة التعرف على قدرة الفرد في تحديد المثير الذي تم تعلمه في الماضي بين عدة مثيرات مماثلة أمامه . وخير مثال على التعرف هو استخدام اختبار الاختيار من متعدد.

وتستخرج نسبة التعرف بالمعادلة الاتية :-

درجة التعرف = التعرف الصحيح - التعرف الخطا - مجموع التعرف × 100

3_ اعادة التعلم :- يستخدم هذا النوع من المقاييس بشكل كبير وشائع في المهارات الحركية اذ يتطلب من الفرد أولا أن يحفظ شيئا جديدا حتى يتمكن منه ، وبعد فترة راحة يتم اعادة التعلم .

ولأجل استخراج نتائج الاحتفاظ نتبع الطرائق الاتية :

1 - الاحتفاظ المطلق : وهو المقياس الأفضل والأكثر بساطة ، ويعرف بانه مستوى الأداء في المحاولات الأولى لاختبار الاحتفاظ . ولا توجد معادلة معينة لتحديد هذا المقياس ، لذا فالاحتفاظ المطلق لا يأخذ في الحسبان وباي طريقة مستوى الأداء السابق (الاختبار البعدي) وانما النتيجة الدرجة التي نراها بعد فترة الاحتفاظ مباشرة .

2 - الاحتفاظ النسبي : ويكون على شكلين هما :

أ) فرق الاختلاف في النتائج : ويمثل مقدار الفقدان او النسيان الحاصل في فترة الاحتفاظ ، ونحصل عليه من خلال الفرق بين مستويات الإنجاز في نهاية فترة التعلم الأساسي وبداية اختبار الاحتفاظ.

ويمكن توضيح العلاقة بالمعادلة الاتية :-

مقدار الفقدان (مقدار ما ينسى) = الكمية المتعلمة – الكمية المحفوظة

ب) النسبة المئوية للفقدان : ويمثل مقدار الفقدان الحاصل خلال فترة الاحتفاظ نسبة الى مقدار التطور الحاصل في المهارة في فترة التعلم الأولي (التطور الحاصل بين الاختبار القبلي والبعدي) .

ويمكن توضيح ذلك بالمعادلة الاتية:

النسبة المئوية للفقدان = مقدار الفقدان - مقدار التطور × 100%

ومن الجدير بالذكر أن الاحتفاظ النسبي يوضح مقدار الفقدان او النسيان اكثر مما يوضح مقدار الاحتفاظ ، لذا فان الاحتفاظ النسبي يمكن أن يقيس الاحتفاظ بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال قياس مقدار النسيان .

ج) ناتج التوفير : ويمثل عدد المحاولات بعد فترة الاحتفاظ التي توصل الفرد إلى نتيجة الاختبار البعدي الذي تحقق في التعلم الأولي ، و الفكرة من ذلك العودة الى الاحتفاظ الكامل الذي يعطي نفس نتيجة الاختبار البعدي ،والذي يقاس بحساب " الفرق في الزمن او الجهد الذي اليه لاستعادة مادة سبق تعلمها مطروحة من الزمن أو الجهد الذي استغرقه التعلم الاصلي مقسوما على زمن او جهد التعلم الاصلي ،

و يمكن تمثيل ذلك بالاتي :-

درجة التوفير = التعلم الاصلي _ اعادة التعلم \ التعلم الاصلي × 100

د) نسبة الاحتفاظ : ان نعطي لاخر محاولات للمدة التدريبية نسبة (100 %) ثم نعود ونقيس الأداء بعد مدة الاحتفاظ ونحول هذا الفرق الى نسبة مئوية. فمثلا كانت نتيجة اخر عشر محاولات الضربة الارسال في الكرة الطائرة هي (10) ارسالات صحيحة وبعد مدة الاحتفاظ كانت هناك ثماني ارسالات صحيحة من عشر محاولات ، فان قيمة الاحتفاظ تكون (80%) .

التحصيل المؤجل

--- يعني : استمرار تذكر المتعلمين بالمادة التعليمية ويستدل عليه من درجة الطالب من اختبار التحصيل والذي يطبق بعد (5 أيام) فما فوق من انتهاء التدريس .

المصادر :-

1_ محمد جاسم محمد ؛ المدخل الى علم النفس العام : (ط1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2004).

2_ التوق ، محمد يحيى ؛ علم النفس ؛ (عمان ، دار وائل للنشر ، 2006) .

3_ العتوم ، عدنان يوسف (وأخرون) ؛ علم النفس التربوي _ النظرية والتطبيق : (ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2006) .

4_ يوسف قطامي ونايف قطامي ؛ سيكولوجية التعلم الوصفي : (ط1 ، عمان ، دار الشروق ، 2000).

5_ الكناني ممدوح عبد المنعم والكندري ، احمد محمد مبارك ؛ سيكولوجية التعلم وانماط التعليم وتطبيقاتها النفسية والتربوية : (الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،1992).

6_ سامي محمد ملحم ؛ سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية : (ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2001).

7_ ابو علام ، رجاء محمود ؛ علم النفس التربوي : (ط4 ، الكويت ، دار القلم ، 1986).

8_ قاسم لزام صبر ؛ موضوعات في التعليم الحركي : (العراق _ بغداد ، 2005).

9_ وجيه محجوب ، وعد عبد الرحيم (وأخرون) ؛ علم حركة الانسان الموصوف بالمهارة ؛ (بغداد ، مطبعة شركة دار الاحمدي للطباعة الفنية ، ط1 ، 2013).

10_ ناصر احمد الخوالدة ، ايمان (وأخرون) ؛ اثر استخدام حقيبة محوسبة (انتل) في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية لطلبة الصف السادس الاساسي في الاردن : (المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد 9 ، عدد 1 ، 2013)

11_ عفيف زيدان ، انتصار عفانه ؛ اثر استخدام الالعاب التعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضيات لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في مدارس ضواحي القدس : (فلسطين ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ، مجلد 21 ، 2007)